واستظهر الرضي تبعا لابن خروف ان جمعي التصحيح لمطلق
الجمع من غير نظر الي قلة او كثرة فيصلحان لهما وهي بهما
اسوة واما قول البعض الظاهر ما اشار اليه الشارح لان اللفظ
اذا دار بين المجاز والاشتراك كان المجاز اولى ففاسد
لان ما ذكره في الاشتراك اللفظي والاشتراك هنا معنوي
فعليك بالانصاف قوله او اضيف الي ما يدل علي الكثرة اي
ما تدل الاضافة اليه علي الكثرة وهو المعرفة مفردة او جمعا
لان الاضافة الي المعرفة تفيد العموم ما لم توجد قرينة تخصيص
فاندفع ما ذكره شيخنا قوله انصرف بذلك الي الكثرة ذهب
استشكله ابو حيان بما حاصله انه وضع للقليل وهو من
ثلاثة الي عشرة فاذا اقترن باداة الاستغراق ينبغي
ان يكون الاستغراق فيما وضع له فجمع القلة يعم احتماله
لما دون العشرة يصير باداة الاستغراق متعينا للعشرة
ثم اجاب بما حاصله انه وضع بوضع آخر مع اداة
الاستغراق للكثرة قال البعض وقد يقال دلالته علي
الكثرة حينئذ بالوضع لا بال والاضافة وهو خلاف
ما يدل عليه عبارتهم انتهى وهو ساقط لان معنى كون
الدلالة بال او الاضافة توقفها علي وجود احدهما لكون
الواضع شرط في دلالة جمع القلة علي الكثرة وجود احدهما
او معناه ان وجود احدهما علامة لنا علي كون هذا الجمع
للكثرة لان الواضع وضعه مع احدهما للكثرة وكل من
المعنيين لا ينافي كون الدلالة وضعية كما هو واضح قوله لنا
الجفنات جمع جفنة بفتح الجيم وهي القصعة والغر بضم
الغين المعجمة جمع غراء وهي البيضاء يعني قوله وبعض ذي
اي بعض موزونات ذي قوله جا وضعا اخذه من التقييد
في المقابل ولم يقيد به بل عمم بان قال وضعا واسما لا
يرد علي المص ما ذكره الشارح في التنبيه الثاني قوله كالعفي
اصله عفوي اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون
فقلبت الواو ياء وادغمت في الياء وكسرت الفاء لمناسبة الياء قوله

لقرينة

لقرينة وهي اضافة الثلاثة اليه في الآية دماميني قوله
ان اصطلاح النحويين لعل المراد اصطلاح اكثرهم والا فما سلكه
المص طريقة جماعة منهم كما افاده السيوطي قوله وامنا
بهمزة آخره علي وزن افعال وما يوجد في بعض النسخ
من ضما آخره فتحريف كما لا يخفى قوله وعكس المص واصطلح
علي ان يذكر الجمع اي اولا ولو رتبة فقط كما في قوله لفعل
اسما الخ لكن ما ذكره الشارح عن المص اغلبي لانه قد ذكر المفرد
اولا لفظا ورتبة كما في قوله فعل وفعلة فعال لهما قوله
ولكل وجه وجه الاول ان المفرد سابق علي الجمع في
الوجود ووجه الثاني ان الجمع هو المقصود بالذات لان
الكلام فيه قوله ينبغي ان افعلا كان عليه منع صرف
افعلا للعلمية علي الزنة ووزن الفعل كما مر فاعرفه
قوله والاكف اصله الاكفف نقلت ضمة الفاء الاولي وادغمت
قوله وادل واظب اصلهما ادلو واظبي فقلبت ضمة اللام
والباء كسرة والواو ياء وحذفت الياء الاصلية في اظبي والمنقلبة
في ادل علي حد الحذف في قاض وغاز وقالوا في امة بفتح
الهمزة والميم آم بهمزة فالف فميم مكسورة منونة
واصل امة اموة فهو علي وزن فعلات الجابر في تقدير
الانفصال فاذا جمع علي افعل كان اصله ءأمو بهمزة ساكنة
بعد مفتوحة فابدلت الثانية مدا كما في آثر ثم فعل به
ما فعل بادل فارضي ملخصا قوله فتقول في هذه اي
في جمع هذه قوله فلغلبة الاسمية في هذا الجواب دون
ان يقول يشذ وذه اشارة الي ان كل وصف غلبت عليه الاسمية
اطرد فيه هذا الجمع قوله وشذ قياسا اي لا استعمالا اهـ
لكثرته استعمالا ومنه في القرآن واعينهم تفيض من الدمع
وتلذ الاعين قوله كالعناق بفتح العين المهملة وهي انثى
المعز قوله وعقاب بفتح العين المهملة قوله فيقال فيهما
اي في جمعها قوله طحال بكسر الطا قوله وعناد بعين مهملة
فنوقية آخره دال مهملة كسحاب العدة بضم العين كما في القاموس

وجده في التصريح بضم العين كما هو المعروف انتهى

Copyright © King Saud University